

جامعة محمد بوضياف مسيلة  
كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

محاضرات في مادة : التحليل اليدمغرافي

السنة الأولى اقتصاد كمي

إعداد: د. عمر بوعزيز

Bouaziz\_omar77@yahoo.com

## المحاضرة السابعة: الصحة والوفيات

### تمهيد

تتأثر الحالة الصحية للأفراد والجماعات وبالتالي مستويات الوفيات للسكان بعدد كبير ومتنوع من العوامل المتداخلة مثل العوامل البيولوجية الاقتصادية، الاجتماعية الحضارية والثقافية وغالبا ما يتم التمييز بين العوامل البيولوجية والعوامل البيئية، ومن خلال هذه المحاضرة سنقوم بدراسة العلاقات المتبادلة بين العوامل الديمغرافية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية من جهة وبين مستويات الوفيات واتجاهاتها من جهة أخرى ومن بين العوامل الديمغرافية المؤثرة في الوفيات التركيب العمري والجنسي للسكان، وذلك لأن معدل الوفيات الخام يتأثر بنسبة صغار السن وكبار السن إلى جانب تأثره بنسبة الجنس. وتختلف الوفيات باختلاف خصائص الجماعة والمحيط الجغرافي هذه الخصائص تشمل المناخ نوعية الخدمات الصحية والطبية، الظروف البيئية مثل نوع امداد المياه، درجة التلوث البيئي، ونوعية المواد الغذائية المتوفرة.

وتساعدنا البيانات المتعلقة بمستويات الوفيات واتجاهاتها في مختلف أقاليم العالم ومناطقه وبلدانه وبين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية في التوصل إلى استنتاجات حول العوامل المؤثرة في معدلات الوفيات، فضلا عن معرفة أصناف الأمراض وأسبابها.

### 1- تعريف الوفاة:

الوفاة حادثة حيوية وهي ثانية العمليات الحيوية الرئيسية الثلاثة (الولادات، الوفيات الهجرة) التي تؤثر في عدد السكان وتوزيعهم وتركيبهم فالسكان يزيدون طبيعياً بالولادات وينقصون نقصاً طبيعياً بالوفيات.

كما أن معدلات الوفيات تعكس أحوال السكان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### 2- أسباب الوفيات

تؤثر في معدلات الوفاة مجموعة من العوامل يمكن تحديدها كما يلي:

أ- المجاعات ونقص الغذاء : ضلت المجاعات ونقص الغذاء في أوروبا منتشرة حتى أواخر القرن التاسع عشر ففي أوروبا الغربية وحدها وقعت 450 مجاعة محلية ما بين 1000 1885، وفضلا عن ذلك كانت المجاعات منتشرة في بلدان أخرى عديدة وفي البلدان المتخلفة حتى الوقت الحاضر وخاصة افريقيا.

ب- انتشار الأوبئة و الأمراض المعدية ونقص العناية الصحية والوعي الصحي عند الأمهات وفي الأسر والمجتمع ، فقد تؤدي نقص العناية الصحية بحياة الكثير من الأطفال . وقد تزداد نسبة

الوفيات قبل الولادة لعدم العناية بالأمهات الحوامل وتقديم العون الطبي لهن والوعي اللازم عن الحمل والطعام والعمل والاعتناء بأنفسهن وغير ذلك، كما أن انتشار الأوبئة كالتطاعون والملاريا اودى بحياة الكثيرين، وما نلاحظه اليوم أمام أعيننا كوفيد 19 (Covid 19).

ج- السكن غير الصحي واكتظاظ الأسر في بيوت صغيرة لا تمتلك المقومات الصحية ولا تدخلها الشمس وغير مزودة بشبكات الصرف الصحي أو شبكات المياه العذبة، وقد تنتقل الأمراض من بعض الحيوانات الأليفة في المدن أو المدججة في الأرياف لعدم وجود فصل صحي بين تلك الحيوانات وأماكن السكن للبشر في حالات كثيرة في أرياف الدول النامية.

ح- الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والعواصف والفيضانات التي تحدث سنوياً وقد تؤدي لقتل الآلاف وأحياناً مئات الآلاف سنوياً في مناطق الأمطار الموسمية في جنوب وجنوب شرق آسيا وغيرها من المناطق.

خ- الظروف المتدهورة في المناطق الحضرية: تشير الوثائق التاريخية إلى ان الأحوال الصحية في المدن الكبرى المكتظة بالسكان والمحتاجة إلى الخدمات الأساسية عموماً في كافة البلدان الأوربية وإمريكا الشمالية قبل بداية القرن العشرين وتعاني الأحياء الفقيرة والمتخلفة في المدن الكبرى أكثر من غيرها من تفشي البطالة والفقر والجهل وتدهور الأحوال الصحية حتى الوقت الحاضر، وتعاني معظم هذه البلدان من انتشار امراض الايدز منذ منتصف الثمانينيات مما أدى إلى زيادة معدل الوفيات لديها وبالتالي انخفاض الحياة المتوقعة.

د- حوادث التسمم الغذائي والتسمم من بعض الصناعات ( كما حصل في الهند عندما توفي عدة آلاف من البشر نتيجة تسرب الغازات السامة في منتصف التسعينات من القرن الماضي).

ذ- الحروب بين الدول أو داخل الدولة الواحدة : تعتبر الحروب من العوامل الهامة في انتشار الوفيات وتشير بعض التقديرات الحديثة إلى أن الخسائر العسكرية والمدنية التي لحقت بسكان الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية بلغت حوالي 50 مليون نسمة ناهيك عن فقدان الملايين من الأرواح في الحرب العالمية الأولى، وما نشاهده اليوم من حروب أهلية في بعض الدول العربية والاقليمية.

ذ- حوادث وسائل النقل المتنوعة ( البري والمائي والجوي).

### 3. مقاييس الوفيات

تمثل معدلات الوفيات من المقاييس التي تؤثر في الاتجاهات السكانية إلى جانب تأثيرها في الوضع الصحي لأي بلد من البلدان، فهي تساعد على رسم السياسة الصحية التي تناسب وتلك المقاييس وتسمح بتقييم وضع البلد من حيث نموه وتقدمه، فهي من المعايير الاجتماعية للنمو الاقتصادي على غرار التغذية والتعليم وهي تساهم في حساب بعض المؤشرات المركبة التي وضعتها المنظمات الدولية مثل: دليل التنمية البشرية.

وفي هذا المبحث نقوم بدراسة مختلف معدلات الوفيات الخام والتفصيلية إلى جانب معدلات الوفيات للرضع تبعاً للتصنيف الذي تنتهي إليه:

#### 1-3 معدل الوفيات الخام

يمثل هذا المعدل نسبة في الألف لعدد الوفيات خلال السنة إلى عدد السكان في منتصف السنة أي ان:

$$\text{المعدل الخام للوفيات} = \frac{\text{عدد الوفيات خلال السنة}}{\text{إجمالي عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

يعتبر المعدل الخام للوفيات أحد المؤشرات السريعة للحكم على درجة تكاثر سكان بلد ما إلا أنه:

- لا يعكس الحالة الصحية للبلد لعدم تناوله مختلف التركيبات الموجودة فيه من الناحية العمرية، الزواجية، التعليمية وغيرها؛
- لا يتأثر بخواص السكان كالمهنة، الزواج، التعليم وغيرها من الخصائص؛

ومن هناك فإنه توجد معدلات للوفيات نوعية أو تفصيلية حسب كل خاصية أو حسب خاصيتين أو أكثر نشرحها فيما يأتي.

### 2-3. معدل الوفيات حسب السن:

وهو نسبة في الألف لعدد الوفيات في فئة عمرية خلال السنة إلى عدد السكان في ذات الفئة عند منتصف السنة، أي:

$$\text{معدل الوفيات لفئة عمرية} = \frac{\text{عدد الوفيات في الفئة العمرية خلال السنة}}{\text{عدد السكان في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة}} \times 1000$$

### 3-3. معدل الوفيات لفئة عمرية حسب الجنس:

وهو نسبة في الألف لعدد الوفيات من الإناث (أو من الذكور) في فئة عمرية معينة إلى عدد الإناث (أو عدد الذكور) في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة، أي:

$$\text{معدل وفيات الاناث (الذكور) لفئة} = \frac{\text{عدد الوفيات من الإناث (الذكور) في الفئة}}{\text{عدد الإناث (الذكور) في ذات الفئة العمرية عند منتصف}} \times 1000$$

- لمعدلات الوفاة التفصيلي حسب العمر أهمية خاصة في التحليل الاحصائي السكاني ولمقارنة ظاهرة الوفيات بين مجتمعات مختلفة؛
- تبدأ معدلات الوفاة حسب العمر عند مستوى مرتفع يعبر عن مخاطر الوفاة العالية بعد الولادة مباشرة وفي الطفولة ، ثم تبدأ في الهبوط تدريجياً إلى أن يصل أدنى مستوى لها في سن البلوغ ، وبعد ذلك ترتفع تدريجياً في فترة وسط العمر ، ثم تبدأ في الارتفاع الشديد حول سن الخمسين . هذا النمط ينطبق على كل المجتمعات ولكل من الذكور والإناث على حد سواء؛

### 4-3 معدل الوفيات لمهنة معينة:

وهو نسبة في الألف لعدد الوفيات من بين افراد يمارسون مهنة معينة خلال السنة إلى عدد السكان الذين يزاولون تلك المهنة عند منتصف السنة، على أن يحذف من البسط والمقام أصحاب المهنة المتقاعدين

$$\text{معدل الوفيات لمهنة معينة} = \frac{\text{عدد الوفيات من بين أفراد المهنة خلال السنة}}{\text{إجمالي عدد السكان الذين يمارسون المهنة عند منتصف السنة}} \times 1000$$

يفيد حساب هذا المعدل في معرفة أي المهن التي تسبب وفيات أكبر حتى تقوم الدولة أو المؤسسات بتوفير تسهيلات أكبر لعاملها لأمنهم وسلامتهم.

### 5-3 معدل الوفيات بسبب مرض معين:

يتم حساب معدل الوفيات بسبب مرض معين كنسبة في اللف لعدد الوفيات بسبب معين خلال السنة إلى عدد السكان الذين تعرضوا لهذا المرض عند منتصف السنة.

$$\text{معدل الوفيات بسبب مرض معين} = \frac{\text{عدد الوفيات بسبب المرض خلال السنة}}{\text{إجمالي عدد السكان المصابين بهذا المرض عند منتصف السنة}} \times 1000$$

### 6-3 معدل وفيات الرضع

يقصد بمعدل وفيات الرضع عدد وفيات الاطفال الذين لم يكملوا عامهم الأول في سنة ما لكل 1000 مولود حي ويحسب وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل وفيات الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الرضع الذين لم تتجاوز اعمارهم سنة خلال السنة}}{\text{عدد المواليد الأحياء عند منتصف السنة}} \times 1000$$

### 7-3 معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة

$$\text{معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة} = \frac{\text{عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة}}{\text{عدد سكان الفئة العمرية في منتصف السنة}} \times 1000$$

ملاحظات:

- يعتبر معدل وفيات الرضع ووفيات الأطفال دون سن الخامسة دليلاً هاماً علي الظروف الصحية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمع معين.

- يتأثر هذين المعدلين بمستوى المرأة التعليمي وصحتها الجسدية وتوفر الوقت المطلوب للعناية بالأطفال.
- من البديهي أن الطفل الذي يولد في بيئة اقتصادية ميسورة وحالة صحية جيدة يكون احتمال بقائه علي قيد الحياة أكثر من الطفل الذي يولد في ظروف معيشية صعبة وفي بيئة صحية رديئة؛
- لا يتأثر معدل وفيات الرضع بالتركيب العمري والنوعي للسكان ولذلك فإنه يمكن استخدامه للمقارنة بين البلدان؛
- يمكن التمييز بين أسباب موت الأطفال الرضع قبل وبعد الشهر الأول من ولادتهم فقبل نهاية الشهر الأول تكون الأسباب داخلية فيما يحمله الطفل نفسه من أمراض، أما بعد الشهر الأول فعادة ما تكون الأسباب خارجية ويكون المجتمع مسؤولاً عنها مباشرة كتلوث البيئة وفي كلا الحالتين يمكن إعادة حساب هذا المعدل.

### 8-3 . معدل وفيات الأمومة

وهو نسبة في الألف لعدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة إلى عدد السكان عند منتصف السنة، أي:

$$\text{معدل وفيات الامومة} = \frac{\text{عدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة}}{\text{إجمالي عدد السكان عند منتصف السنة}} \times 1000$$

#### 4. مؤشرات الأمومة المأمونة للرعاية السابقة للولادة والرعاية أثناء الوضع

الأمومة المأمونة هو اصطلاح يستخدم للإشارة إلى قدرة المرأة على الحصول على حمل ووضع مأمونين وصحيين وهناك مجموعة من الخدمات المتكاملة التي يتعين توفرها لضمان الأمومة المأمونة وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

- تثقيف النساء في المجتمعات بشأن الأمومة المأمونة والرعاية والمشورة السابقة للولادة؛
- تحسين تغذية الأمهات وتقديم المساعدة الماهرة أثناء الوضع؛
- الرعاية اللازمة لمضاعفات الولادة بما في ذلك الحالات الطارئة والرعاية اللاحقة للولادة؛
- تقديم المشورة والمعلومات المتعلقة بالصحة الانجابية وتنظيم الأسرة.

## أ- الرعاية السابقة للولادة

تعتبر الرعاية السابقة للولادة أمرا أساسيا للتعرف على المضاعفات التي يمكن أن تنشأ أثناء الحمل وتشخيصها وعلاجها بسرعة فضلا عن تقديم المشورة للحوامل حول طرق كفالة صحة ورفاه للأم والطفل، ويقتضي تقديم الرعاية السابقة للولادة وفقا لمبادرة الأمومة، توفير حد أدنى من الزيارات التي تقوم بها الحوامل للمصحات المتخصصة والماهرة وعدد اكبر من الزيارات للنساء اللاتي تظهر عليهن مضاعفات.

## ب- الرعاية أثناء الوضع

يعتبر وجود قابلة ماهرة أثناء الوضع أمرا أساسيا لضمان حصول الولادة بسلام بالنسبة للأم والطفل وتعتبر إمكانية الوصول إلى أحد المرافق الصحية أمرا ضروريا وفي بعض المناطق تقل النسبة المئوية للحوامل اللاتي يلدن بإشراف قابلة ماهرة بكثير عن النسبة المئوية للنساء اللواتي يتلقين بعض الرعاية السابقة للولادة

## المحاضرة الثامنة: الهجرة

### تمهيد

تعد الهجرة إحدى العناصر الثلاثة الرئيسية التي تؤثر على متغيرات النمو السكاني إضافة إلى الخصوبة والوفيات، فبينما يعتبران هذان المعدلان من النسب البيولوجية العامة التي لا تتأثر إلا بدرجة محدودة بالتغيرات الاجتماعية فإن الهجرة تكاد تكون ناتجة بأكملها عن متغيرات اجتماعية أهمها الإدارة البشرية وحرية الانتقال.

وينصب اهتمام علماء الاقتصاد على علاقة الهجرة بالدورة الاقتصادية، وعرض العمال الماهرين وغير الماهرين، ونمو الصناعة والحالة العملية والمهنية للمهاجر، ويهتم كل من المشرع والسياسي بوضع السياسات وتشريع القوانين المتعلقة بالهجرة الداخلية والخارجية كما يهتم علماء الاجتماع بالآثار الاجتماعية والنفسية للهجرة على المهاجرين وعلى المناطق المرسله للمهاجرين والمستقبله لهم وعلى التثقيف وتكيف السكان المهاجرين.

والهجرة عامل مهم في نمو السكان والقوى العاملة لمنطقة ما، إن معرفة عدد الأشخاص الداخلين إلى منطقة معينة والخارجين منها وخصائصهم أمر ضروري في بيانات التعداد السكاني والاحصاءات الحيوية من أجل تحليل التغيرات في تركيب السكان والقوى العاملة لمنطقة ما. إن قياس وتحليل الهجرة أمران ضروريان في إعداد تقديرات السكان والاسقاط السكاني لشعب معين أو لجزء من ذلك الشعب. إن البيانات المتعلقة بعمر المهاجر إلى منطقة معينة وجنسه وجنسيته ولغته الأم، لغته الأم وفترة إقامته ومهنته تسهل فهم وطبيعة وحجم مشكلة التمثيل والتكيف الاجتماعي والثقافي التي غالبا ما تحدث في مناطق ذات هجرة واسعة النطاق.

### 1- تعريف الهجرة:

الهجرة شكل من الحركية الجغرافية أو الاجتماعية المتضمنة تغييرا للمسكن الاعتيادي بين وحدات جغرافية واضحة المعالم، ومن الناحية العملية اقتضرت عبارة الهجرة في الاستعمال العام على التغيرات الدائمة نسبيا في المسكن بين مناطق سياسية أو إدارية محددة أو محل السكن ولأغراض ديمغرافية يمكن التمييز بين نوعين من الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية.

### 2- أنواع الهجرة:

#### 1-2 الهجرة الداخلية:

إن انتقال الناس داخل حدود بلد معين لم تلق الاهتمام المبكر كالهجرة الخارجية ولكنها أصبحت موضوعا للدراسة المتزايدة في العقود القليلة الماضية

وتعرف الهجرة الداخلية على أنها انتقال الأفراد و الجماعات من منطقة إلى أخرى داخل البلد الواحد ومن أمثلتها الهجرة الريفية الحضرية ، حيث شهدت هذه الأخيرة تطورا كبيرا إذا تشير الدراسات انه في بداية القرن الحادي و العشرين سيكون نصف سكان العالم مقيمين في مناطق تصنف على أنها حضرية.

وتعد الهجرة الداخلية أكثر صعوبة في القياس ومع ذلك طورت طرق مباشرة وغير مباشرة للقياس فأصبح بالإمكان الاختيار من بينها.

ولقد تضمن اهتمام الديمغرافيين بالأمر الآتية:

- الهجرة كعامل في تغير السكان ومن ثم في قياسات أو تقديرات الهجرة ؛
- الهجرة باعتبارها العامل الأول في إعادة توزيع السكان بين المناطق الجغرافية أو أنواع المساكن؛

- التفاوت في الحركة القصيرة والهجرة الانتقائية في هذين النوعين من الحركة.

العوامل المؤثرة في الهجرة

- العوامل الاجتماعية، ومنها رغبة المهاجرين في التخلص من القيود المحلية؛
- العوامل الطبيعية ومنها المناخ، الفيضانات الجفاف، العواصف، الزلازل والبراكين؛
- العوامل الحضارية ومنها بقاء العلاقات العائلية الممتدة ومغريات المدينة الثقافية والخدمات؛
- عوامل الاتصال وتحسن وسائل النقل وتأثير الحداثة؛
- العوامل الاقتصادية وهي تتضمن ليس فقط العوامل الدافعة من الريف حيث اقتصاد الكفاف وفائض القوى العاملة وإنما العوامل الجاذبة المتمثلة في الأجور المرتفعة نسبيا.

## 2-2 الهجرة الخارجية:

تعرف الهجرة الخارجية بأنها انتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع آخر بما يتجاوز الحدود السياسية بين المجتمعين طلبا للعمل أو فرارا من الاضطهاد و تطلعا لفرص أحسن في الحياة أو غيرها و لقد عرفت هذه الحركة تطور كثيرا، وهي تحدث ضمن سياق العلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية والثقافية القائمة، كما أنها تؤثر في عملية التنمية كما تتأثر بها على حد سواء.

## 3- أسباب و دوافع الهجرة

تقسم أسباب و دوافع الهجرة إلى مجموعتين من العوامل عوامل موضوعية أو خصائص موقفية ترتبط بالسياق الاجتماعي سواء الذي يعيش فيه الفرد أو الجماعة أي المواطن الأصلي أو مكان الإقامة الدائم و هي ما تميل إلى تسميتها بعوامل الفرد التي تمثل مجموعة الظروف التي لا تحقق الإشباع

الكامل و الرضا عن الاستمرار فيه و خصائص الموقف أو السياق الذي يهاجر إليه الفرد أو الجماعة أو يتطلع للعيش فيه هو أميل إلى وصفها بالعوامل الجاذبة" مجموعة ظروف محبة أو مرغوب فيها القدرة على إشباع الاحتياجات المادية والنفسية هذا من ناحية و من ناحية أخرى هناك مجموعة "الدوافع النفسية" و هي في جملتها تمثل في اتجاهها نفسيا و فرديا بحثا نحو خصائص و ظروف كلا من السياقيين الاجتماعيين الجاذب و الطارد هذا الاتجاه تشكله عدة اعتبارات ذات صلة وثيقة بمستويات الإشباع ، الإشباع المادي و المعنوي و القناعة ومستويات الطموح و التطلع و التوافق الاجتماعي و حتى الأسري و عوامل الحراك الاجتماعي و فرصه مستوياته.... الخ )

#### 4- نظريات الهجرة:

هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي عالجت وفسرت مظاهر الهجرة وأسبابها وصلت إلى حد النظريات، فقد كانت المحاولات الأولى من قبل الإنجليزي رافنشتاين E.G. Ravenstein في القرن التاسع عشر والذي تطرق لهذا الموضوع حيث نشر مقالتين، الأولى في سنة 1881م والأخرى في سنة 1889م، والتي لخص بها التغيرات السكانية والاقتصادية وبالذات فيما يتعلق بعامل المسافة بين الموطن الأصلي والموطن الجديد، وذلك استنادا إلى نتائج التعداد السكاني لسكان بريطانيا في تلك الفترة.

#### أ- نظرية الهجرة حسب رافنشتاين:

- هناك ارتباط عكسي بين حجم الهجرة بين منطقتين والمسافة بينهما بمعنى آخر يقل حجم الهجرة كلما بعدت المسافة.
- المهاجر يتحرك مسافات قصيرة من القرية إلى المدن الصغيرة ثم إلى المدن الكبرى – وسميت بالهجرة المتدرجة.
- كل تيار للهجرة يولد بالطبيعة تياراً عكسياً بحيث يحدث الثاني تأثيراً متوازناً.
- تزداد الهجرة مع تطور الصناعة والتجارة وسبل المواصلات والاتصال.
- القوانين المقيدة للحريات والضرائب ورغبة الفرد الدائمة في تحسين أوضاعه الاقتصادية كانت وستظل سبباً مباشراً في خلق تيارات الهجرة.
- الدافع الاقتصادي هو الأهم دوافع الهجرة.
- سكان المدن أقل ميلاً للهجرة من سكان الريف
- يزيد التطور التكنولوجي من معدلات الهجرة

## ب- نظرية ايفرت لي:

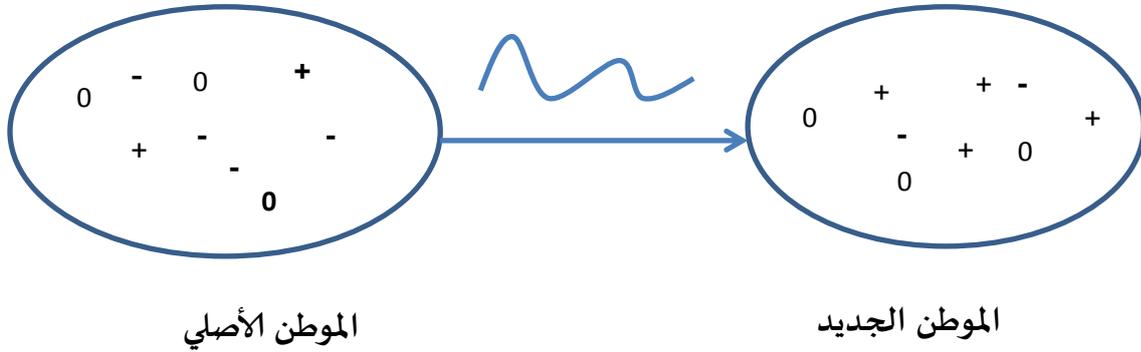
ولقد قام Everett S. Lee في مقال له بعنوان "A Theory of Migration" نشر في عام 1970م بتلخيص آراء رافنشتاين في عدة نقاط وسمها قوانين الهجرة، وهي تسمي نظرية عوامل الجذب والطرْد والحواجز بينهما:

- يوضح لي أن هناك مظهرين لدوافع الهجرة أولهما إيجابي والآخر سلبي؛
- ويرى لي أن الهجرة قد تحدث بسبب البحث عن فرص عمل ومستوي معاشي افضل ، وفي هذه الحالة يمثل مجتمع الوصول قوة جاذبة للمهاجرين.
- تحدث الهجرة للتخلص من اوضاع اقتصادية او اجتماعية غير مرغوب فيها ، وفي هذه الحالة منطقة الأصل قوة طاردة.
- توجد في كل منطقة عوامل طرد وعوامل جذب وعوامل محايدة ، اضافة الي عوامل شخصية تحدد استجابة الافراد الي عوامل الطرد والجذب في مكاني الاصل والوصول.
- تمثل الهجرة الصافية نسبة صغيرة من إجمالي الهجرة بين منطقتين؛
- حجم الهجرة داخل منطقة معينة يتباين مع درجة التنوع البيئي لهذه المنطقة.
- حجم الهجرة يختلف باختلاف السكان وتنوعهم،
- حجم الهجرة يختلف تبعاً لسهولة أو صعوبة تخطي العوائق المختلفة التي تواجه المهاجر.
- إن الهجرة تؤدي إلى زيادة الهجرة.

وهكذا يبين ( شكل لي ) أن قرار الهجرة يتأثر بخمس مجموعات من العوامل وهي:

- أ. عوامل طاردة وأخري جاذبة في منطقة الاصل.
- ب. عوامل طاردة وأخري جاذبة في منطقة الوصول.
- ت. عوامل محايدة في منطقة الاصل والوصول.
- ث. عوامل شخصية.
- ج. العوائق الوسيطة بين منطقتي الاصل والوصول مثل المسافة الخطية

## شكل افرت لي



+ : عوامل جذب

- : عوامل طاردة

0 : عوامل محايدة

## 5- قوانين الهجرة:

من أهم القوانين التي تستخدم في الهجرة نجد:

### (أ) طريقة محل الميلاد:

تعتمد هذه الطريقة على مصدر إحصائي واحد فقط هو تعداد السكان، حيث تستخدم جداول محل الميلاد مقارنة بمكان الإقامة وقت التعداد، فالسكان الذين يعدون في منطقة (A) مثلاً وليسوا من مواليد هذه المنطقة فإنهم في هذه الحالة يعتبرون مهاجرين من المناطق التي ولدوا فيها إلى منطقة (A)، وبالمثل فإن السكان الذين عدوا في المناطق الأخرى وكانوا من مواليد منطقة (A) فإنهم أيضاً يعتبرون مهاجرين من منطقة (A) إلى تلك المناطق.

وعند استخدام هذه الطريقة في عدة تعدادات متتالية فإنه يمكن معرفة تطور حركة الهجرة الداخلية في الدولة، وتوضح هذه الطريقة حركة تبادل المهاجرين بين المناطق الإدارية في البلاد وكذلك في تحديد تيارات الهجرة وكثافتها واتجاهاتها، إضافة إلى أن هذه الطريقة تفيد أيضاً في معرفة أصول المهاجرين ونسبتهم إلى جملة سكان المنطقة التي هاجروا إليها أو منها.

إلا أن ما يعاب على هذه الطريقة هي حدوث الأخطاء عند ذكر مكان الميلاد وبالذات لدى كبار السن وللذين أمضوا فترات طويلة في مكان الإقامة، إضافة إلى أنه عند سؤال رب الأسرة عن مكان ميلاد بقية أفراد الأسرة فقد لا يعير اهتماما كبيرا أماكن ولادة هؤلاء الأفراد، كما تزيد المشكلة عندما تتغير الحدود الإدارية بين المناطق وبالتالي يصعب تحديد مكان الميلاد على المسعى الجديد، وخاصة عندما يكون المهاجر قد غادر مكان ميلاده منذ فترة طويلة، ولم يعد يربطه به أي رابط.

كما أن الطريقة التي يجرى بها التعداد تنطوي على درجة كبيرة من الأهمية، فعند استخدام طريقة العد الفعلي، فإن موظف التعداد سوف يقوم بعد السكان حسب مكان وجودهم ليلة التعداد، وبالتالي قد يسجل البعض على أنهم مهاجرون ظاهريا مع أنهم ليسوا كذلك؛ مما يؤدي إلى صعوبات في مقارنة تطور حركة الهجرة بعكس الوضع في حالة طريقة العد حسب مكان الإقامة المعتاد.

### (ب) طريقة معادلة الموازنة:

في هذه الطريقة يُعتمد على بيانات الإحصاءات الحيوية من جهة، وعلى بيانات التعداد العام للسكان من جهة أخرى، وذلك عن طريق تقدير الزيادة الطبيعية بين التعدادين ومقارنتها بالزيادة الكلية في فترة التعداد، ويمثل الفرق بينهما الهجرة الصافية سواءً كانت موجبة أو سالبة لمنطقة معينة.

إلا أن ما يعاب على هذه الطريقة هي صعوبة معرفة مكان القدوم أو الوصول لأي فئة من المهاجرين، كما أنها تحتاج إلى توافر تعدادين لا يفصلهما عدد كبير من السنوات، وأن تكون البيانات قابلة للمقارنة من حيث المجال والدقة والأقسام الجغرافية للدولة؛ وهذا يتعذر وجوده لدى كثير من الدول، وبالذات التي لا تستخدم النظام الدوري في عد السكان، إضافة إلى أن أخطاء الإحصاءات الحيوية سوف تنتقل مباشرة إلى تقديرات الهجرة.

### (ج) طريقة نسبة البقاء:

تقوم هذه الطريقة على دراسة خصائص المهاجرين كالعمر والنوع وهي تعتمد على ما يعرف بنسب البقاء، أي احتمال بقاء فوج من السكان في فئة عمرية معينة في تعداد معين إلى التعداد التالي في المكان نفسه، وتتطلب هذه الطريقة بيانات عن عدد السكان حسب العمر والنوع في

تعدادين متتاليين، ثم معرفة نسبة البقاء التعدادية في كل فئة عمرية معينة والتي يمكن أن تطبق على السكان في التعداد الأول حتى يمكن أن يتم تقدير عدد السكان المتوقع أن يظل على قيد الحياة في التعداد التالي.

والفرق بين هذا العدد التقديري المتوقع وبين عدد السكان الذي بينه التعداد الثاني يكون هو الهجرة الصافية المقدرة. وتمتاز هذه الطريقة -وبالذات عند توافر البيانات المطلوبة والتي يصعب توافرها لدى كثير من الدول، وعلى الخصوص النامية- بأنها تعطي نتائج جيدة عن تقدير الهجرة الداخلية.

## 6- طرق قياس الهجرة:

يتم قياس الهجرة بمجموعة معدلات هي على النحو التالي:

$$\begin{array}{l}
 \text{عدد المهاجرين إلى المنطقة} \\
 \hline
 \text{مجموع عدد سكان المنطقة} \times 1000 = \text{معدل الهجرة الوافدة} \\
 \\
 \text{عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة} \\
 \hline
 \text{مجموع عدد سكان المنطقة} \times 1000 = \text{معدل الهجرة النازحة} \\
 \\
 \text{عدد المغادرين من المنطقة - عدد الوافدين للمنطقة} \\
 \hline
 \text{مجموع عدد سكان المنطقة} \times 1000 = \text{معدل صافي الهجرة}
 \end{array}$$

يعكس معدل الهجرة الصافي مدى تأثير الهجرة على إجمالي عدد سكان المنطقة ولكونه يمثل فارق عدد النازحين إلى عدد الوافدين نسبة إلى مجموع عدد السكان لذلك يمكن أن يتغير إلى ثلاثة حالات:

- إذا كان: عدد النازحين < عدد الوافدين، فإن: معدل الهجرة الصافي يكون موجبا؛
- إذا كان: عدد النازحين > عدد الوافدين، فإن: معدل الهجرة الصافي يكون سالبا؛
- إذا كان: عدد النازحين = عدد الوافدين، فإن: معدل الهجرة يكون معدوما.

عدد المهاجرين الذكور أو الإناث أو الاثنين معا في فئة عمرية

1000 ×

المعدل العمري والنوعي للهجرة =

عدد الأفراد الذكور أو الإناث أو الاثنين في نفس الفترة

## 7- الآثار المترتبة علي الهجرة

تعد الهجرة ظاهرة انتقائية ، اذ ان مجموعات سكانية ذات خصائص ديمغرافية واقتصادية وثقافية معينة ، هي التي تستجيب لعوامل الجذب والطرده في مكاني الاصل والوصول. ومن الطبيعي ان تؤثر حركة المهاجرين بخصائصهم المختلفة علي المجتمع الجديد ، وعلي المجتمع الاصل ايجاباً في بعض الاحيان وسلباً احيان اخري. ويمكن تحديد اهم الآثار الهجرة في مكان الاصل ومكان الوصول فيما يأتي:

### 7-1 آثار ديمغرافية

-تؤثر الهجرة ديموغرافياً علي حجم السكان والتركيب العمري والنوعي ومستويات الخصوبة؛

- تأثير الهجرة علي التغيرات في حجم السكان : أي ان الهجرة تساهم في زيادة السكان ( مكان الوصول ) ونقصان السكان (مكان الاصل)؛
- تأثير الهجرة علي التركيب العمري والنوعي : لوحظ ان معظم المهاجرين من الذكور القادرين علي العمل الامر الذي يؤدي الي زيادة نسبتهم في البلاد المستقبلية وانخفاض نسبتهم في البلاد المرسله ؛
- يظهر اثر الهجرة الداخلية في التركيب العمري والنوعي عند المقارنة بين سكان الريف والحضر حيث ترتفع نسبة الذكور في المجتمعات الحضرية وتفوق نسبة الاناث؛
- اثر الهجرة علي الخصوبة : تؤثر الهجرة علي معدلات الخصوبة اذ ان غالبية النساء مهاجرين وهن في سن الانجاب . واتضح من خلال بعض الدراسات ان النساء المهاجرات من الريف ينجبن عددا اقل من الاطفال مقارنة بالنساء غير المهاجرات؛

### 7-2 آثار اقتصادية

- تلعب الهجرة دوراً هاماً في نمو الاقتصاد وزيادة الدخل ( انتقال رؤوس الاموال من دول المهجر الي الوطن الاصلي ) والثروة وتخفيف البطالة في اماكن الاصل – وقد نتج عن الهجرة الدولية الي الأمريكيتين واستراليا تغييراً في معالم اقتصاد تلك الدول ( معظم المهاجرين من الشباب المتعلمين القادرين علي العمل)؛

- يظهر الاثر الاقتصادي للهجرة الداخلية ( الريف الي المدن ) حيث يرتفع مستوى المعيشة في بعض المناطق الريفية بسبب تحويلات المهاجرين ، كما تقلل من الضغط علي الخدمات المحلية وهي اصلاً فقيرة ، وتقلل البطالة الظاهرة والمقنعة التي يعاني منها كثير من شباب الريف

### 3-7 آثار اجتماعية

-تتمثل اثار الهجرة الاجتماعية في:

- التكيف الاجتماعي : علي المهاجر ( بثقافته وغالباً ما تكون ثقافة ريفية) التكيف مع مجتمع جديد؛
- الاكتظاظ السكاني في المدن؛
- تفشي كثير من المشكلات الاجتماعية مثل الفقر والمرض والجريمة وزيادة اعداد الاطفال المشردين؛
- صعوبة الانصهار في المجتمعات الجديدة ( اللغة والعادات والدين وغيرها) مما يجعل المهاجر احيانا يعيش في عزلة حضارية ونجد ذلك في الهجرة الدولية؛
- ظهور النزاعات العنصرية داخل المجتمع مثلاً في الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ( بين البيض والسود - ) وبين المهاجرين الالمان والايطاليين في جنوب البرازيل - وبين المهاجرين الفرنسيين والانجليز في كندا ؛